الفكر الاقتصادي الكلاسيكي

تاريخ الفكر الاقتصادي

دبي منيرة



قائمة المحتويات

وحدة 5

I-الفكر الاقتصادي الكنزي والنظريات الاقتصادية المعاصرة 7

آ. مبادئ المدرسة الكنزية:.....7

ب. النظريات والمساهمات الرئيسية لجون مينار كينز.....8

پ. انتقاد المدرسة الكنزية.....9

ت. -النظريات الاقتصادية المعاصرة.....9

1. الأسس الرئيسية للمدرسة النقدية.....9
2. الكنزيون الجدد.....9
3. الكلاسيك الجدد.....10

خاتمة 11

قائمة المراجع 13

وحدة

في نهاية هذا المقياس يكون الطلاب قادرين على:

إكتساب معارف تجعل الطالب قادرا على الإلمام بمختلف المدارس الفكرية من حيث نظرياتهم وتوجهاتهم الفكرية بشأن أهم المسائل الاقتصادية.

الهدف الخاص:

1-أن يميز الطالب بين المبادئ والتحليل الاقتصادي الكنزي وتحليلات النظريات الاقتصادية المعاصرة.

الأهداف الاجرائية:

1-أن يوضح الطالب المبادئ الأساسية للفكر الكنزي.

2-أن يحلل الطالب أفكار النظرية الاقتصادية الكنزية في معالجة المشكلة الاقتصادية.

3-أن يقيم الطالب أفكار و مبادئ النظرية الاقتصادية الكنزية .

4- أن يربط الطالب النظرية الكنزية والنظريات المعاصرة بمختلف الظواهر الاقتصادية الحالية.

I الفكر الاقتصادي الكنزي والنظريات الاقتصادية المعاصرة

مبادئ المدرسة الكنزية: 7
النظريات والمساهمات الرئيسية لجون مينار كينز 8
انتقاد المدرسة الكنزية 9
-النظريات الاقتصادية المعاصرة 9

ظهرت النظرية الكنزية بزعامة الاقتصادي كينز،بعد أزمة الكساد العظيم سنة 1929 و عجز النظرية الكلاسيكية عن إيجاد حلول لها، حيث أعطى كينز دفعا جديدا لتطور التحليل الاقتصادي، لكن مبالغة الحكومات الرأسمالية في التدخل الحكومي أدى إلى ظهور تضخم بسبب الفائض النقدي وظهرت بذلك المدرسة النقدية التي اعتمدت على مبادئ المدرسة الكلاسيكية ورأت ضرورة تراجع دور الحكومة والتحكم في الكتلة النقدية، أهم روادها الاقتصادي فريدمان، وظهرت مدرسة التوقعات الرشيدة الكلاسيك الجدد، وبعدها الكنزيون المدرسة الكنزية الجديدة التي ترى أن الاقتصاد يعمل في مستوى اقل من التشغيل الكامل، سنتطرق فيما يلي إلى أهم أفكار النظرية الكنزية و النظريات المعاصرة ما بعد كينز، من خلال ما يلي:

1- مبادئ المدرسة الكنزية .

2- إسهامات ونظريات جون مينار كينز.

3- النظريات الاقتصادية المعاصرة.

آ. مبادئ المدرسة الكنزية:

تعريف

بسبب الأزمات الدورية التي تعاقبت في الاقتصادات الرأسمالية بصورة عامة وأزمة الكساد العظيم سنة 1929 بصورة خاصة، وعجز النظام الطبيعي ومبدأ الحرية الاقتصادية العودة بصورة تلقائية بالاقتصاد إلى فترة الانتعاش وكانت النتيجة ظهور الفكر الكنزي من خلال نظرية كينز العامة في الاستخدام والفائدة والنقود، وإصلاح التناقضات التي نشأت بين أفكار الكلاسيك و الواقع الرأسمالي الذي كان يعاني من أزمة كبيرة كشفت عن الاخطاء التي احاطت بمعظم مسلمات النظرية الكلاسيكية، واثبتت عدم ملائمتها للواقع الجديد، وقد بدأ كينز تحليله بالانتقاد الشديد للمدرسة الكلاسيكية، وقانون ساي للأسواق العرض يخلق الطلب، إذ أكد كينز انه ليس من الضروري ان ينفق كامل الدخل المتاتي من الانتاج في الوقت نفسه،وأن الطلب الكلي الفعال هو الذي يحدد حجم العرض الكلي، ومستوى الناتج القومي، كما أكد على ظرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي(رشام كهينة، جوامع سماعين، أهمية سياسة الانفاق الحكومي ذو الاتجاه الكنزي في تحسين مؤشرات الانعاش الاقتصادي في ظل أزمة كورونا -تحليل نقدي لحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 05، العدد 01، 2022،ص 271)

تقوم المدرسة الكنزية على مجموعة من المبادئ، نذكر أهمها فيما يلي:

-انها تحلل الدخل والاستخدام عن طريق الطلب الكلي الفعال، وأن مستوى التوازن للاستخدام والانتاج قد يكون دون مستوى الاستخدام التام .

-تقلل من أهمية مرونة الاجور و الاسعار.

-تبرهن أن الاقتصاد لا ينظم نفسه بنفسه تلقائيا، وتدخل الحكومة ضروري لإعادة الاقتصاد إلى وضعه الصحيح(رابح بلعباس، محاضرةالنموذج الكنزي البسيط، طلبة سنة ثانية علوم تجارية،كلية العلوم الاقتصاديةو التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف،2020،ص 3) [5]

ب. النظريات والمساهمات الرئيسية لجون مينار كينز

يركز التحليل الكنزي على اهمية دور الدولة في الاقتصاد، ويقدم تفسيرا جديدا لدور الطلب الكلي في تحديد مستوى الانتاج والعمالة في الاقتصاد الطلب الكلي هو مجموعة كافة الطلبات على السلع والخدمات في الاقتصاد،يشمل الطلب على السلع والخدمات من قبل الافراد (الاستهلاك)، الحكومة (الانفاق الحكومي)، والشركات (الاستثمار) بالاظافة إلى الصادرات الصافية(الصادرات ناقص الواردات)، ووفقا لنظرية كينز يرتبط الطلب الكلي بمستوى النشاط الاقتصادي، عندما يرتفع الطلب الكلي يؤدي ذلك إلى زيادة الانتاج والاستثمار في الاقتصاد، مما يعزز النمو الاقتصادي و يقلل البطالة، وعند إنخفاض الطلب الكلي يتراجع الانتاج ويزيد الركود الاقتصادي، وقد تظطر بعض الشركات إلى تقليص حجم العمالة وبالتالي إرتفاع البطالة في الاقتصاد، كما تتراجع الشركات في قراراتها الاستثمارية وبالتالي تراجع الاستثمار(زناقي سيد أحمد، تاريخ الفكر الاقتصادي، 2025، مرجع سابق، ص 180، 181)

أعاد كينز تعريف طبيعة النقود وسعر الفائدة عبرنظرية تفضيل السيولة، ركز كينز على أهمية النقود بالنسبة للأعوان الاقتصاديين و الأسباب التي تدفعهم للإحتفاظ بها، وأن البشر يفضلون الاحتفاظ بنقودهم في شكل سائل بثلاث دوافع المعاملات والاحتياط و المضاربة، ركز كينز في تحليله على مجموع الطلب و إعتبر أن النقود تؤثر في حجم النشاط الاقتصادي فقط من خلال تأثيرها على سعر الفائدة، ويتحدد عند تقاطع منحنى عرض النقود و الطلب عليها، أي بتوازن العرض النقدي مع رغبات الافراد في الاحتفاظ بالنقد، تشير نظرية تفضيل السيولة إلى أن الأشخاص يحتفظون بأرصدة نقدية أكبر من إحتياجاتهم لإتمام المعاملات أي أن اي زيادة في حجم النقود من قبل السلطات النقدية لا تؤدي الى ارتفاع مماثل في الاسعار وذلك أن جزء منها لن يستعمل في إتمام المعاملات بل المضاربة (بزاوية محمد، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية الطلب على النقود في الجزائر-دراسة قياسية-،كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2010، ص 28)

وكذلك تتمثل أبرز سمات النظرية الكنزية فيي ظرورة تدخل الدولة في إدارة الاقتصاد لتحقيق التوازن والنمو الاقتصادي المستدام، وفقا لكينز يمكن أن يحدث الركود الاقتصادي عندما يكون إنخفاض في الطلب الكلي وبالتالي تدخل الدولة أمر ضروري، من خلال زيادة الانفاق أو خفض الضرائب، وتحفيز الاستثمار، كذلك يمكن للدولة التدخل من خلال سياسة نقدية توسعية(زناقي سيد أحمد، تاريخ الفكر الاقتصادي، 2025، مرجع سابق، ص 178)

ب. انتقاد المدرسة الكنزية

هناك العديد من الانتقادات الموجهة لكينز :

-تزايد تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي.

-فرض القيود على حركة رأس المال مما يعيق المبادرات الفردية.

-زيادة الضرائب تضعف الحوافز الاستثمارية.

-زيادة الدين العام الحكومي وفوائد الدين(رشام كهينة، جوامع سماعين، أهمية سياسة الانفاق الحكومي ذو الاتجاه الكنزي في تحسين مؤشرات الانعاش الاقتصادي في ظل أزمة كورونا -تحليل نقدي لحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 05، العدد 01، 2022،ص 271)

-عدم فعالية السياسة الكنزية في حالة جمود الجهاز الانتاجي كما هوموضح في الاقتصاديات النامية.

-محدودية السياسة النقدية في حالة الركود التضخمي.

-محدودية الاجراءات الكنزية في حالة عدم وجود رشادة في توجيه وتخصيص الانفاق العام.(صالح صالحي، تأثير البرامج الاستثمارية العامة على النمو الاقتصادي و الاندماج الاقطاعي بين النظرية الكنزية و إستراتيجية النمو غير المتوازن خلال الفترة 2001-2014، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير العدد 13، 2013،ص 08)

ت. -النظريات الاقتصادية المعاصرة

سنتطرق فيما يلي إلى النظريات الاقتصادية المعاصرة ما بعد كينز، و أهمها المدرسة النقدية بقيادة فريدمان والكنزيون الجدد والكلاسيك الجدد، نتطرق فيما يلي إلى الأسس الرئيسية للنظريات ما بعد كينز:

1. الأسس الرئيسية للمدرسة النقدية

تعد المدرسة النقدية إحدى المدارس التي تطورت في نهاية القرن العشرين، وكان ميلتون فريدمان أحد أبرز مفكريها، ركز فريدمان و أتباعه على أهمية النقود في تحديد مستويات النشاط الاقتصادي والتضخم

تستند النظرية النقدية إلى فكرة مفادها أن العرض النقدي هو العامل الأكثر تأثيرا في تحديد التضخم والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، ووفقا لهذه النظرية فإن أي تغير في الكمية الاجمالية للنقودفي الاقتصاد سيكون له تأثيركبير على مستوى الأسعار والانتاج

-يعتبر التضخم نتاجا مباشرا للنمو السريع في العرض النقدي فعندما تزيد الكمية المعروضة من النقود بشكل أكبر من النمو الاقتصادي يؤدي ذلك إلى إرتفاع الأسعار مما يسبب التضخم

-يعتقد فريدمان أن النمو المستدام للاقتصاد يعتمد على نمو عرض النقود بمعدل يتماشى مع نمو الانتاج، فاذا كان العرض النقدي ينمو بسرعة أكبر من الانتاج ،فإن التضخم سيحدث بينما إذا كان العرض النقدي ينمو بمعدل أبطأ من نمو الانتاج، فسيكون النمو الاقتصادي ضعيفا(زناقي سيد أحمد، تاريخ الفكر الاقتصادي، 2025، مرجع سابق، ص 198،199)

2. الكنزيون الجدد

هو تيار فكري ساد في السبعينيات و الثمانينيات على مجموعة من الاقتصاديين يساندون أساسا ظرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي لأن التوازن حسبهم لا يتحقق تلقائيا بل يجب التنظيم الكامل للنظام الراسمالي لتفادي حدوث الازمات يفترض الكنزيون الجدد مجموعة من الافكار والتي يدعمون من خلالها افكار كينز نذكرها :

-القوى الذاتية المصححة لا وجود لها، أي أن وجود اليد الخفية مجرد وهم,

-عدم التاكد يسود معظم الانشطة الاقتصادية، ولايمكن معرفة المستقبل بدقة، ومعظم القرارات تتخذ بواسطة الخبرة وينفى فكرة التوازن الآلي -اتحادات العمال والشركات هي المسيطرة، ويكون العالم الحقيقي مسيطرا عليه بواسطة الوحدات الاقتصادية الكبيرة -عرض النقود هو متغير داخلي له تاثير غير مباشر على الاقتصاد وتوافر الائتمان و التغير في التفضيل النقدي يلعبان دورا هاما في الاقتصاد الوطني(تومي صالح، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي-تمارين ومسائل محلولة-، دار أسامة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009،ص 28 ،29)

3. الكلاسيك الجدد

تقوم فكرة هذه المدرسة على نظرية التوقعات الرشيدة من خلال افتراض أن الأسواق تكون في حالة توازن باستمرار، وتعتمد هذه المدرسة على أربع فرضيات وهي:

1-يستعمل الأفراد و المؤسسات القرارات المثلى: أي أنهم يستعملون كل المعلومات المتوفرة للوصول إلى القرارات المثلى 2-التوقعات الرشيدة: أي أن الأفراد سوف يستعملون المعلومات الكافية لفهم السياسة الحكومية المستعملة.

3-تكون الأسواق متوازنة باستمرار:أي ان المؤسسات والعمال لن يعدلو الأجور والأسعار إذا كانت هذه الوضعية لن تحسن وضعيتهم، أي أن الأجور والأسعار تتعدل فقط لتواكب العرض والطلب.

4-النقود محايدة: أي أن التغيرات المتوقعة في عرض النقود تؤثر فقط على الأسعار وليس على القطاع الحقيقي للاقتصاد الوطني (تومي صالح، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي ،مرجع سابق،ص 26،27)

خاتمة

يتوجه علم الاقتصاد نحو دراسة الأفكار والنظريات لمعالجة المشكلة الاقتصادية، من أجل الوصول إلى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، كما يهتم بدراسة القوانين التي تتحكم في مختلف الأنشطة الاقتصادية، فعلم الاقتصاد تطور مع مر العصور وتجاوب مع التحولات التي تواجهه وظهرت العديد من النظريات والمدارس الاقتصادية، محاولة إيجاد الحلول والقواعد للاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، فعلم الاقتصاد تطور و تغيرت أسسه ومبادئه عبر مر العصور مع تغير السلوكيات فيما يخص الحاجيات والاستغلال الأمثل للموارد، ويفسر مختلف الظواهر الاقتصادية المتعلقة أساسا بالعملية الإنتاجية و ما ينتج عنها من ظواهر أخرى.

قائمة المراجع

[1] حمد فريد مصطفى، سهير محمد السيد حسن، تطور الفكر والوقائع الاقتصادية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية،2006.

[10] بلغانمي نبيلة، محاضرات في تاريخ وقائع الفكر الاقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار

[10] (رشام كهينة، جوامع سماعين، أهمية سياسة الانفاق الحكومي ذو الاتجاه الكنزي في تحسين مؤشرات الانعاش الاقتصادي في ظل أزمة كورونا -تحليل نقدي لحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 05، العدد 01، 2022،ص 271)

[11] زناقي سيد أحمد، تاريخ الفكر الاقتصادي، دار أجيال الرقمي، الجزائر، 2025.

[11] .(صالح صالحي، تأثير البرامج الاستثمارية العامة على النمو الاقتصادي و الاندماج الاقطاعي بين النظرية الكنزية و إستراتيجية النمو غير المتوازن خلال الفترة 2001-2014، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير العدد 13، 2013،ص 08)

[12] تلمساني حنان، محاضرات في الاقتصاد النقدي وأسواق رأس المال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2022.

[13] بزاوية محمد، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية الطلب على النقود في الجزائر-دراسة قياسية-،كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2010، ص 28

[2] بلخضر نصيرة، تمارين في مقياس الاقتصاد الجزئي، جامعةعبد الرحمن ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2023.

[3] أحمد صقر، تاريخ النظرية الاقتصادية، المكتبة الاكاديمية، مصر، 2000

[4] تومي صالح، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي،دار أسامة، الجزائر.

[5] محمود عبد المولى، تطور الفكر الاقتصادي والاجتمتعي عبر العصور، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1979.

[7] مدحت القريشي، تطور الفكر الاقتصادي، دار وائل للنشر، الأردن،2008

[8] بلعباس رابح، محاظرات في الاقتصاد الكلي المعمق،أولى ماستر، كليةالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير، جامعة المسيلة، 2020.

[98] كبداني سيد أحمد، أطروحة دكتوراه أثر النمو الاقتصادي عل عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية- دراسة تحليلية قياسية،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013